قطعة نفيسة من صحيح البخارى

٤٠٩

قطعه من صحيح البخارى

وقف كتب خانهٔ
سليمانيه

الجامع الصحيح

تأليف
الشيخ الامام العلامه الحافظ
المتقن الضابط المحقق ابى عبد
الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة
ابن بردزبة البخارى الجعفى
رحمه الله تعالى

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Süleymaniye
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 309
Tasnif No. 297.2=927

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

كتاب تفسير القرآن العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد

كالعليم والعالم ٥

باب ما جاء في فاتحة الكتاب

وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف

ويبدأ بقرائتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين

تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا

محمد قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني

والسملة لها معنى لغوي واصطلاحي
فاما اللغوي
الاصطلاحي
معان كثيرة

والالف واللام في الدين للعهد الذهني
او الحضوري لانه مقول على الاديان
الباطلة وغيرها بالاشتراك اللفظي
كما قال الله تع ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وهو
وضع الهي سابق لذوي العقول
مع اختيارهم الموصل الى الخيرات بالذات

خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن

المعلا قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله

عز وجل استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم

قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل

أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له

ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله

رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

باب غير المغضوب عليهم

أخبرنا محمد قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال

أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن

وانما سميت بذلك لاسم كونها
سبع ايات والام فيه للعهد
والمعهود قوله تعالى ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقرآن
العظيم وكون قراءتها مشتاة
بغير الصلوة لان فيها الثناء
الثناء اولا لانها نزلت مرتين
مرة بمكة ومرة بالمدينة
قوله والقرآن العظيم الذي اوتيته
عطف على السبع المثاني من قبيل ذكر
الكل بعد الجزء
محمد واحمد وراوي الاول عن
الله في السورة والثاني عن
الترمذي وابو داود والنسائي

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الإمام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه بسم الله الرحمن الرحيم

باب تفسير سورة البقرة

قوله عز وجل وعلم آدم الأسماء كلها أخبرنا محمد قال
حدثنا مسلم قال حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع
قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده
وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك

حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه
فيستحي ولكن ايتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله عز وعلا
إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله
ربه فيما ليس له به علم فيستحي فيقول ايتوا خليل الرحمن فيأتونه
فيقول لست هناكم ايتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه
التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير
نفس فيستحي من ربه ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة
الله وروحه فيأتونه فيقول لست هناكم ايتوا محمدا عبدا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى
استأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع

وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي
حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ثُمَّ أَشْفَعُ
فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ
إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ بِقَوْلِهِ يَعْنِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِدِينَ فِيهَا ۝

بَابٌ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ۝
أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ أَيْ اللَّهُ جَارُهُمْ
عَلَى الْحَاشِعِينَ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا بِقُوَّةٍ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ وَقَالَ
أَبُو الْعَالِيَةِ مَرَضٌ شَكٌّ صِبْغَةُ دِينٍ وَمَا خَلْفَهَا عِبْرَةٌ لِمَنْ
بَقِيَ لَا شِيَةَ لَا بَيَاضَ وَقَالَ غَيْرُهُ يَسُومُونَكُمْ يُولُونَكُمُ الْوِلَايَةَ
مَفْتُوحَةٌ مَصْدَرُ الْوَلَاءِ وَهِيَ الرِّئَاسَةُ إِذَا كَسَرْتَ الْوَاوَ فَهِيَ

وَالْمَعْنَى أَثَارَهُ

بَابٌ

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ
لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ وَأَنْ تَقْتُلَ
وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ

وفي رواية فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة تكتنف عليه سؤال وهو ان أول الحديث يدل على ان استشفاعهم للإزاحة من الموقف وعلى هذه الرواية ان الشفاعة لإخراجهم من النار وما التطبيق بينهما قيل التطبيق بان يراد بالنار حر الشمس من دنو الشمس وبالإخراج منها أو بان يكون الموصوفون مرتقبين فردّ ربهم إلى النار من غير توقف ورفرفة حبسوا في الحشر فشفع لهم اذ الإزاحة من الموقف وتأنيها عند الورود على الصراط ورابعها للإخراج من النار

محرره عرب زاده خاطئ للطف ربه

قوله ان تجعل لله ندا اي مثلا ونظيرا وقيل لله المثل الراجح الذي لا يجتمع فاعلان لله عز وجل ومنه ارشاد ايما استحق به تعالى ان تتخذه ربا اي اخذه ربا واعبده فانه خلقك اولا ايما امتيازه تعالى من بين ما يعبد بكونه اشهادا لضعف الندي من ان تدعوه ندا وقد خلقك بديع وصولا لقدرته على خلق شئ

قوله قال نعم الخ اي الاستفهام والتنوين عوض عن المضاف اليه اي ثم اي الذنب اعظم من الذنوب كبيرة الكفر وغيره قال العرب تقتل ولادهم خشية الاملاق قال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم الآية

قوله قلت ثم اي اي ان قبح الكبيرة الاقتل فيه زيادة قبح لكونه قتل الصغيرة فاقد الاهلية التي هي مراد حارة الفرج لتمام مرادها من الزنا مع امرأة جارك الذي هو مظنة الوفاء بما امنته وسيلة حق الجوار والخيانة معه فيكون اقبح واعظم

محرره عرب زاده

جارك باب وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا
عليكم المن والسلوى الآية قال مجاهد المن صمغة والسلوى
الطير ح اخبرنا محمد قال حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين
عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب
سجدا الآية ح رغدا واسعا كثيرا ح حدثني محمد قال
حدثنا عبد الرحمن عن مهدي عن المبارك عن اسرائيل ادخلوا الباب
سجدا قالوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم فبدلوا
وقالوا حطة حبة في شعرة باب

من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميل وسراف
عبد ايل والايل الله عز وجل حدثنا عبد الله بن منير سمع
عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام
بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن
الا نبي فما أول اشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة
وما ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني بهن جبريل
آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة
فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن
الله أما أول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت

قوله الكمأة آه اقول هذا الحديث مما اتفقا عليه الشيخان على الرواية عن سعيد ابن زيد قيل كان احد العشرة المبشرة شهد المشاهد كلها غير بدر مارواه عن النبي ﷺ اربعة احاديث اخرج له في الصحيحين ثلثة واحد للبخاري رح والباقي متفق عليه فالكمأة تنفع الخوانيق واسكان اللهم وبردها هو نوع من المن اي مما من الله به على عباده واعطاه اومعناه هي بسببه بالمن النازل بين السماء في حصولها بلا تعب ودرع هو دواؤها شفاء للعين قيل هذا اذا كان خلوا طاهرا ولو نجسا وقيل ان كان المرمد حارا فمجرد مائه شفاء وان كان باردا فمخلوط والظاهر ان مجرده شفاء لان صلى الله عليه وسلم اطلق ولم يذكر الخلط فيما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تعتروف - ثلثة الجوع وصلصة ماءها فار ورق تكحلت منها جارية فبراءت باذن الله تع وقال الفوتي رأينا في زماننا اعمى كحل بعينه بحلتها نجرا فشفي فعاد اليه بصره

قوله عليه الصلوة والسلام اما اول اشراط آه فان قلت كيف قال اول اشراط الساعة النار وقد ورد في حديث اخر اول الامات خروجا طلوع الشمس من مغربها قلت التوفيق بينهما قلت العلامات على اقسام علامة للقرب وعلامة لغاية القرب وعلامة للوقوع فالاول كبعثة نبينا محمد عليه السلام والثاني كالنار والدخان والدجال وخروج ياجوج وماجوج والثالث كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والرجفة فكون النار اول اشراط الساعة بالنسبة لما بعدها فتامل

محرره عمر زاده

وَاذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ وَاذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ
نَزَعَتْ قَالَ أَشْهَدُ انْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاشْهَدُ انَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ وَانَّهُمْ اِنْ يَعْلَمُوا بِاِسْلَامِي
قَبْلَ اَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ اَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَلَسِيدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا
قَالَ اَرَاَيْتُمْ اِنْ اَسْلَمَ عَبْدُ اللّٰهِ فَقَالُوا اَعَاذَهُ اللّٰهُ مِنْ ذٰلِكَ فَخَرَجَ
عَبْدُ اللّٰهِ فَقَالَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا فَانْتَقَصُوهُ فَقَالَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُ

بَابٌ

أَخَافُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ۝ بَابٌ
قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا ۝ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
اَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَبِيبٍ

ابْنِ اَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَقْرَاَنَا اُبَيٌّ وَاَقْضَانَا عَلِيٌّ وَاِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ اُبَيٍّ
وَذٰلِكَ اَنَّ اُبَيًّا يَقُولُ لَا اَدَعُ شَيْئًا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا ۝

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالٰى

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ۝ حَدَّثَنَا اَبُو الْيَمَانِ
قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ
ابْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَّبَنِي ابْنُ اٰدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذٰلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذٰلِكَ
فَاَمَّا تَكْذِيبُهُ اِيَّايَ فَزَعَمَ اَنِّي لَا اَقْدِرُ اَنْ اُعِيدَهُ كَمَا كَانَ وَاَمَّا
شَتْمُهُ اِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي اَنْ اَتَّخِذَ وَلَدًا اَوْ صَاحِبَةً

باب قوله واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى ٥ مثابة يثوبون يرجعون أخبرنا محمد قال
حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال قال عمر وافقت ربي
في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت
مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر
فلو أمرت امهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله عز وجل آية
الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه
فدخلت عليهن فقلت ان انتهين او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن
حتى أتيت احدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عز وجل عسى ربه ان
طلقكن أن يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الاية وقال ابن

فوائد الحديث الاول ... الحديث الثاني ... الحديث الثالث ...

باب وإذ يرفع

ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع
العليم ٥ القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء
واحدتهن قاعد ٥ أخبرنا محمد قال حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن
ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك
بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا
تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر فقال
عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله

أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد سمعت أنسا
عن عمر ٥

الناس فزاد فيه خمسة اذرع
من الحجر فجعل له بابين وكان
طوله ثمانية عشر ذراعا فزاد
في طوله عشرة اذرع فلما قتل
ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك
ابن مروان فاخبره بما فعل الزبير
فاجابه بانا لسنا في تلطيخ ابن الزبير
في شيء فانقض البيت فاجعله
كالاول في الطول وابنه فقفل
واستمر الى الان على ذلك وحكي
ان هرون الرشيد سئل مالكا
ان يهدم الكعبة ويردها الى بناء
ابراهيم عم فقال يا مالك يا امير المؤمنين
ان جعل هذا البيت كلعبة للملوك
تذهب بيتها من صدور الناس
وفيه دلالة على جواز ترك
المصلحة خوفا عن المفسدة كما
قال ابن مبارق
الازهار
لابن الملك
م

صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام
الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم

باب قوله سبحانه آمنا بالله وما انزل الينا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال أخبرنا
علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال
كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية
لأهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية

انما نهى عن تصديقهم وتكذيبهم لانهم حرفوا كتابهم فان كان من جملة ما غيروه فتصديقهم يكون تصديقا بالباطل وان لم يكن كذلك يكون تكذيبهم تكذيبا لما هو حق
المحرره

باب سهو النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحق عن البراء أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر
شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وانه صلى أول صلاة
صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه
فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان
الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم
ندر ما نقول فيهم فأنزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم
ان الله بالناس لرؤوف رحيم

باب

قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا يوسف
ابن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الاعمش

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا
أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ
فَيَقُولُ هَلْ بَلَّغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُقَالُ لِأُمَّتِهِ هَلْ بَلَّغَكُمْ فَيَقُولُونَ
مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ
فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ

بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ
مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ

إِلَى

وإنما نشهد لأمة محمد صلى الله عليه وسلم بذلك مع أنهم بعد نوح هم لعلمهم بالقرآن أن الأنبياء كلهم قد بلغوا أنهم ما أرسلوا إليهم وقد جاء في الرواية ثم يؤتى بمحمد وأمته فيسئل عن حال أمته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا ويكون الرسول عليكم شهيدا انتهى محررة

إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ
يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ إِذْ جَاءَ جَاءٍ فَقَالَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْآنٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا فَتَوَجَّهُوا
إِلَى الْكَعْبَةِ ۝

بَابُ قَوْلِهِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ

تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا تَعْمَلُونَ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَمُتْ
مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي ۝

بَابٌ

وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ
بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ

ابن عمر قال بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر
أن يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجوههم الى
الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة ٥

باب

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الى قوله عز
وجل من الممترين ٥ حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء
في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى
الكعبة ٥

باب ولد وحمنة

هو

هو مولاها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
الى قوله عز وجل قدير ٥ قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى عن سفين قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء قال
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر
او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة ٥

باب ومن حيث خرجت

قول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل
عما تعملون ٥ شطره تلقاه ٥ حدثنا موسى بن اسماعيل
قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار
قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم
رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها

فاستدار واهيئتهم فتوجهوا الى الكعبه وكان وجه الناس الى
الشام ٥ **باب ومن حيث خرجت**
قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا
تخشوهم الى قوله عز وجل تهتدون ٥ حدثنا قتيبه بن سعيد
عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في
صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبه
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة

باب قوله ان الصفا والمروه

من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما

ومن

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ٥ الشعاير علامات واحدتها
شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الجحارة الملس
التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانه يعني الصفا والصفا الجمع ٥
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن
عروة عن ابيه انه قال قلت لعايشه زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا ان لا
يطوف بهما قالت عايشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح
عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا
يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون

أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من
شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما
قال حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن عاصم بن سليمن سألت
أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى ذلك من أمر الجاهلية
فلما كان الاسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله عز وجل ان الصفا
والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح ان يطوف

باب قوله ومن الناس

بهما ٥

من يتخذ من دون الله أندادا يعني أضدادا واحدها ند قال حدثنا
عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم قال كلمة وقلت اخرى قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

من

من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات
وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة ٥

باب

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
قوله عز وجل الم ٥ حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا
عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني
اسراءيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله عز وجل لهذه الامة
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف فالعفو أن تقبل الدية
في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف
ويؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان
قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية

قال حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله حدثنا حميد أن
أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص
قال وحدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر الهجيمي قال حدثنا
حميد عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليهما
العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا
والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله عز وجل لأبره

باب يا أيها الذين آمنوا

جزء

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان يوم عاشوراء يصومه أهل
الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن
الزهري عن عروة عن عائشة كان عاشوراء يصام قبل رمضان
فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر حدثني
محمود قال أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث
وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل
رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثنا محمد

ابن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي
عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه
وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك
عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه

باب قوله أياما معدودات

فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين إلى قوله عز وجل تعلمون وقال
عطاء يفطر من المرض كله كما قال عز وجل وقال الحسن وإبراهيم
ومجاهد في المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما
تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام

فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا
خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر قال حدثنا
إسحق قال أخبرنا روح قال حدثنا زكريا بن إسحق قال حدثنا
عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس رضي الله عنه
ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان
أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا

باب من شهد منكم الشهر

فليصمه قال حدثني عياش بن الوليد قال حدثنا
عبد الأعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه
قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة حدثنا قتيبة

حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن
يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي
حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها ۝ قال محمد بن عبد الله مات
بكير قبل يزيد ۝

باب قوله

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله عز وجل وابتغوا
ما كتب الله لكم ۝ حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي
اسحق عن البراء ۝ وحدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح
ابن مسلمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال
سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء
رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله عز وجل علم

الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن

باب قوله وكلوا واشربوا

الآية ۝ حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الآ
قوله عز وجل تتقون ۝ العاكف المقيم ۝ قال حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي
قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل
نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي
قال ان وسادتك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود
تحت وسادتك ۝ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول
الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان قال

انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل
وبياض النهار ۝ قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا
ابو غسان محمد بن مطرف قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد
قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم
في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل حتى يتبين
له رؤيتهما فانزل الله عز وجل بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل
والنهار ۝

باب قوله وليس البر

ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها لعلكم تفلحون ۝ حدثنا عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية

اتوا البيت من ظهره فانزل الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ۞

باب قوله وقاتلوهم

حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على
الظالمين ۝ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتاه رجلان في فتنة
ابن الزبير فقالا ان الناس ضيعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي
صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم
دم اخي قالا الم يقل الله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال
قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا
حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن

وهب قال أخبرني فلان وجيوة بن شريح عن بكر بن عمر والمعافري
ان بكر بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا اتى ابن عمر فقال له
يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد
في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الاسلام
على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان وأداء
الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألم تسمع ما قال الله في كتابه
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال فعلنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام
قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه أو يعذبوه حتى كثر
الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمن قال أما عثمن
رضي الله عنه فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم ان تعفوا عنه وأما

علي رضي الله عنه فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار
بيده فقال هذا بيته حيث ترون ٥

باب

قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان
الله يحب المحسنين ٥ التهلكة والهلاك واحد ٥ حدثنا اسحق
أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة
وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال نزلت في
النفقة ٥

باب قوله فمن كان منكم

مريضا أو به أذى من رأسه ٥ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت
الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية
من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على

وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت
لا قال فصم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف
صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة ٥

باب من تمتع بالعمرة الى الحج

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمر أن أبا بكر قال
حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة في
كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن
يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال محمد
البخاري يقال انه عمر رضي الله عنه ٥

باب

ليس عليكم جناح ٥ حدثني محمد قال اخبرني ابن عيينة
عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز

اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ٥

باب ثم افيضوا من حيث

افاض الناس ٥ قال حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة كانت
قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس
وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله
عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها
ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض
الناس ٥ حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان
قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس

قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب
الى عرفات فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم ما تيسر
له من ذلك اي ذلك شاء غير انه ان لم تتيسر له فعليه ثلاثة ايام
في الحج وذلك قبل يوم عرفه فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة
يوم عرفه فلا جناح ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر
الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى
يبلغوا جمعا الذي يبر ربه ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التلبير
والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون
وقال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم حتى ترمي الجمرة

باب ومنهم من يقول ربنا

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

باب

قوله وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا
قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة
عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم
وقال عبد الله حدثنا سفين قال حدثنا ابن جريج عن ابن
ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب ام حسبتم ان تدخلوا الجنة

ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى

قوله قريب ٥ حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام
عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس حتى
اذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها
هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله
الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة ابن الزبير فذكرت ذلك له
قال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء
قط الا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل
حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرأها وظنوا
انهم قد كذبوا مثقلة ٥ باب

نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم الى قوله عز وجل وبشر
المؤمنين ٥ حدثنا اسحق أخبرنا النضر شميل قال أخبرنا

ابن

ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يقرأ
منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان
قال تدري فيما انزلت هذه قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى
وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر
فأتوا حرثكم انى شئتم قال يأتيها في ورواه محمد بن يحيى بن
سعيد عن أبيه عن الله عن نافع عن ابن عمر قال حدثنا أبو نعيم
قال حدثنا سفين عن ابن المنكدر سمعت جابرا قال كانت اليهود
تقول اذا جامعها من وراءها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم ٥ باب

واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن
حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو عامر العقدي

ط

عبيد

قال حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثنا
معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي وقال ابرهيم
عن يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها
حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فتركت فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن ○ باب
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن
بالمعروف والله بما تعملون خبير ○ قال حدثنا امية قال حدثنا
يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت
لعثمن بن عفان رضي الله عنه والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي

اني لا اغير شيئا منه عن مكانه ○ حدثني اسحق قال اخبرنا
روح قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها
واجب فانزل الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله عز وجل لها
تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت
في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج
فان خرجن فلا جناح عليكم في العدة كما هي واجب عليها وزعم ذلك
عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها
عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله عز وجل غير اخراج

قال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وان
شاءت خرجت لقول الله عز وجل فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن
قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى
لها ه وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
هذا ه وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه
عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله عز وجل غير اخراج
نحوه ه حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك
أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس
فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث
عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن
ولكن عمه لا يقول ذلك فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في

جانب الكوفة ورفع صوته فقال ثم خرجت فلقيت ملك بن عامر
أو ملك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها
زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون لها الرخصة انزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى
وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية ملك بن عامر

باب حافظوا على الصلوات

والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يزيد
قال أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا
يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا محمد عن عبيدة
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا

عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم
شك يحيى نارا ه **باب وقوموا لله**
قانتين أي مطيعين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل
ابن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن
أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى
نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا
لله قانتين فأمرنا بالسكوت ه **باب**
رجالا قياما راجل قائم قوله فان خفتم فرجالا أو ركبانا فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما
لم تكونوا تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه ولا يؤده ولا
يثقله ه يقال يؤده يثقله آدني أثقلني والأد والأيد القوة
فهمت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها السنة العام

يتسنه

يتسنه تغير إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء
كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال علرمه
وابل المطر الشديد والطل الندا وهو مثل عمل المؤمن حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر
كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة
من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين
العدو ولم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان
الذين لم يصلوا ولا يسلمون وتتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه
ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الامام فيكون كل واحد من
الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوفا هو أشد من ذلك صلوا

رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها
قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ٥ باب
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ٥ أخبرني عبد الله بن أبي
الأسود قال حدثنا حميد بن الأسود ورندل بن زريع قالا حدثنا
حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت
لعثمان رضي الله عنه هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا إلى قوله جل وعز غير إخراج قد نسختها
الأخرى فلم تكتبها قال ندعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه
قال حميد أو نحو هذا ٥ باب
وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى ٥ فصرهن إليك أي

قطعهن ومن قرأ فصرهن بالضم فمعناه ضمهن وقيل املهن
حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال
حدثني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق من إبراهيم إذ قال
رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي ٥ باب قوله أيود أحدكم
أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار إلى قوله
عز وجل تتفكرون قال حدثنا إبراهيم قال أخبرنا هشام
عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن
عباس وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن
عمير قال عمر رضي الله عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

فيم تروون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل
وأعناب قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم
فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي
قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي
عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث
الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله

باب لا يسألون الناس الحافا

يقال ألحف علي وألح وأحفاني بالمسئلة فيحفلكم يحمدكم حدثنا
ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شريك بن أبي
نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا
سمعنا أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين
الذي يتعفف اقرؤا إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا

باب واحل الله البيع

وحرم الربا ٥ المس الجنون ٥ أخبرنا عمر بن حفص بن غياث
قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق
عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا
وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة
في الخمر ٥

باب يمحق الله الربا

يذهبه ٥ حدثنا بشر بن خالد قال أخبرنا محمد جعفر
عن شعبة عن سليمان عن الأعمش سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق
عن عائشة أنها قالت لما نزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قلاهن في المسجد فحرم الله
التجارة في الخمر ٥ باب فاذنوا
بحرب من الله ورسوله اي فاعلموا ٥ قال حدثني محمد بن بشار قال
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى
عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت آخر آيات البقرة قراهن
النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد وحرم التجارة في
الخمر ٥ باب وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة الآية ٥ وقال محمد بن يوسف عن سفين
عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
قالت لما انزل الايات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقراهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر

باب واتقوا يوما ترجعون

فيه الى الله ٥ حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفين
عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم آية الربا ٥ باب
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ٥ حدثنا محمد
قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين عن شعبة عن
خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه ٥ باب
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ٥ وقال ابن عباس اصرا عهدا

وَيُقَالُ غُفْرَانَكَ مَغْفِرَتَكَ فَاغْفِرْ لَنَا ۝ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ
مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ
مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ قَالَ نَسَخَتْهَا
الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ۝ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

شِفَاءٌ خُفْرَةٌ مِثْلُ شِفَى الرَّكِيَّةِ وَهُوَ حَرْفُهَا تُبَوِّئُ تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا
الْمُسَوَّمُ الَّذِي لَهُ سِيمَاءُ بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ يُرْسُونَ
الْجُمُوعُ وَالْوَاحِدُ رِبِّيٌّ سَنَكْتُبُ سَنَحْفَظُ نُزُلًا ثَوَابًا وَيَجُوزُ
وَمَنْزِلٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ كَقَوْلِكَ أَنْزَلْنَاهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ
الْمُطَهَّمَةُ الْحِسَانُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنُ أَبْزَى الرَّاعِيَةُ الْمُسَوَّمَةُ ۝ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيِّتَةً وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْحَيَّ ۝

بَابٌ

مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ۝ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ
وَآخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَوْلِهِ وَمَا يُضِلُّ بِهِ
إِلَّا الْفَاسِقِينَ ۝ وَكَقَوْلِهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ
وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ
زَيْغٌ شَكٌّ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ الْمُشْتَبِهَاتُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
يَعْلَمُونَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ۝ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هٰذِهِ الْآيَةَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ

هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ
فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ
رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ
الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاحْذَرُوهُمْ

بَابُ

وَأَنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ
يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا ثُمَّ يَقُولُ

أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ

بَابُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ

بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ لَا خَيْرَ لَهُمْ أَلِيمٌ
مُؤْلِمٌ مُوجِعٌ مِنَ الْأَلَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ مُفْعِلٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ
ابْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ
يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
قَالَ فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُلْنَا
كَذَا وَكَذَا قَالَ فِيَّ أُنْزِلَتْ كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي قَالَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم بيّنتك أو يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ
مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان قال حدثنا علي
ابن ابي هاشم سمع هشيما قال اخبرنا العوام بن حوشب عن
ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام
سلعة في السوق فحلف بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين
فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر
الآية قال حدثنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا عبد الله بن
داود عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان
في بيت او في حجرة فخرجت احديهما وقد اثقدتا شفاء في يدها
فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء
قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون
بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى
الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه ٥

باب

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
سواء قصد ٥ اخبرنا ابرهيم بن موسى عن هشام عن معمر
وحدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال
حدثني ابن عباس قال حدثني ابو سفين بن حرب من فيه الى في
قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم
قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم

إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى
فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل قال فقال هرقل هل هاهنا أحد من
قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في
نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال
أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفين
فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا
بترجمانه فقال لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه
نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفين وأيم الله لولا أن يؤثر علي
الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال
قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت
لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال

قل

أيتبعه

أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال
يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم
عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه
قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت تكون بيننا وبينه
سجال يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا
ونحن معه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله
ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول
أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه
فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب
قومها وسألتك هل كان في آبائه من ملك فزعمت أن لا فقلت
لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك

عن أتباعه أضعفا وهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم
أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما
قال فزعمت أن لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس
ثم يذهب فيكذب على الله عز وجل وسألتك هل يرتد أحد
منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة لدينه فزعمت أن لا
وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب وسألتك هل
يزيدون أو ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الإيمان
حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب
بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى
ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر
وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله

فزعمت

فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل
ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا
بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يك كما تقول
فيه حقا فانه نبي وقد كنت أعلم انه خارج ولم أكن أظنه منكم
ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت
عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
أما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم وأسلم يؤتك
الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك إثم الأريسيين ويا أهل
الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله

ولا نشرك به شيئا الى قوله واشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة
الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فاخرجنا
قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر امر ابن ابي كبشة انه
ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام ه قال الزهري
فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل
لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وان ثبت لكم ملككم قال
فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الأبواب فوجدوها قد غلقت
فقال علي بهم فدعا بهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على
دينكم فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه

باب لن تنالوا البر

حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر
انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا وانها
صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول
الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ
ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى

أن نجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها
أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه وقال عبد الله بن يوسف وروح
ابن عبادة ذلك مال رابح ٥ حدثنا يحيى بن يحيى قرأت
على مالك رابح ٥

باب

قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ٥ حدثنا
ابرهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة
عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن
زنا منكم قالوا نجمهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة
الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم
فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي

يدرسها منهم كفه على اية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما
وراءها ولا يقرأ اية الرجم فنزع يده عن اية الرجم فقال ما هذه
فلما رأوا ذلك قالوا هي اية الرجم فأمر بهما فرجما قريب من
حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يحني عليها يقيها
الحجارة ٥

باب لتمرحرامة

أخرجت للناس ٥ حدثنا محمد بن يوسف عن سفين
عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة كنتم خير امة اخرجت
للناس قال خير الناس للناس تاتون بهم في السلاسل في أعناقهم
حتى يدخلوا في الاسلام ٥

باب

اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفين قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله

يقول فينا أنزلت اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما
قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفين
مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله عز وجل والله وليهما

باب ليس لك من الامر شيء

حدثنا حيان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا
معمر عن الزهري قال حدثنا سالم عن أبيه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من
الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع
الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الامر
شيء الى قوله عز وجل فانهم ظالمون رواه اسحق بن راشد عن الزهري
أخبرنا محمد قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم

ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع
فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم
أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة
اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان
يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا
لأحياء من العرب حتى انزل الله سبحانه ليس لك من الامر شيء
الآية

باب قوله والرسول يدعوكم

في اخراكم وهو تابيث اخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين

فتحا أو شهادة ٥ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا
أبو اسحق سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم
على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين
فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله
عليه وسلم غير اثني عشر رجلا ٥ باب
قوله سبحانه أمنة نعاسا ٥ حدثني اسحق بن ابرهيم
ابن عبد الرحمن ابو يعقوب قال حدثنا حسين بن محمد قال
حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس أن أبا طلحة
قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد فجعل سيفي
يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه ٥ باب
قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح

للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح واستجابوا
أجابوا يستجيب يجيب ٥ باب
ان الناس قد جمعوا لكم ٥ حدثنا أحمد بن يونس اراه
قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم عليه السلام حين القي
في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
قال حدثنا ملك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن أبي
حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابرهيم
عليه السلام حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل

باب لا تحسبن الذين يفرحون

بما أتاهم الله من فضله إلى قوله عز وجل بما تعملون خبير

سيطوقون ما بخلوا به هو لك طوقته بطوق حدثنا عبد الله
ابن منير سمع أبا النضر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله
ابن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته
مثل له شجاع أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ بلهزمتيه
يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية
ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله إلى آخر الآية

باب

ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان
قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير

ان أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على
حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد
ابن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر
بمجلس فيه عبد الله بن أبي وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي
فاذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود
والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس
عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه برداءه ثم قال لا تغبروا
علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم
إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء
انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به في مجالسنا
ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة

بلى يا رسول الله فاعف عنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى
الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم
دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي
قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح
عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل
عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه
بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك
فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل

الكتاب كما أمرهم الله عز وجل ويصبرون على الأذى قال الله عز
وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا الآية وقال الله عز وجل ود كثير من
أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
أنفسهم الى آخر الآية ٥ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في
العفو ما أمره الله عز وجل حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن
أبي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد
توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فأسلموا ٥

باب

لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ٥ قال حدثنا سعيد

ابن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا الآية ٥ قال حدثنا ابرهيم بن موسى قال
أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن أبي مليكة
ان علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى
ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد

بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس رضي الله عنه
وما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن
شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا
اليه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ
أخذ ربك ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس حتى قوله
يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق
عن ابن جريج ٥ حدثنا ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن
ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف أخبره أن مروان هذا ٥

باب

ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
لأولي الألباب ٥ حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا

محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب
عن ابن عباس قال نمت في بيت ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد
فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن
فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج
فصلى بالناس الصبح ٥

باب

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والأرض ٥ قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان
عن كريب عن ابن عباس قال نمت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن

الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وساده فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها ثم
استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر
من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذ فتوضأ ثم قام يصلي
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على
رأسي ثم أخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم أوتر ٥

باب

ربنا انك من تدخل النار
فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ٥ حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك عن مخرمة بن
سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس أخبره

انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال
فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف
الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر
الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ
منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى
على رأسي وأخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع
حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى

الجزء

الصبح ٥ باب رسا آنسا سمعنا

منادياً ينادي للايمان أن آمنوا الآية ٥ قال حدثنا قتيبة بن
سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس
ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده
بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح
النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل
عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام
يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت

إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي
وأخذ بأذني يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع
حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة النساء

قوله عز وجل وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ٥ قال
ابن عباس ان يستكف يستكبر قواما قوامكم في معايشكم لهن
سبيلا الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع
يعني اثنين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع

باب وان خفتم ألا تقسطوا

في اليتامى ٥ حدثنا ابرهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن
ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان رجلا
كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم
يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي
ماله ٥ قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال
أخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة عن قول الله عز وجل
وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة
تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها
فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها

مثل ما يعطيهما غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا
لهن ويبلغوا لهن أعلا سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما
طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وإن
الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية
فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول
الله عز وجل في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم
عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن
ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من
أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال ٥

باب ومن كان فقيرا

فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا

وبدارا

وبدارا مبادرة اعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثنا
إسحق قال أخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن أبيه
عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان وليه
فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف ٥

باب وإذا حضر القسمة

أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه الآية حدثنا
أحمد بن حميد قال أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفين
عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس وإذا حضر القسمة أولوا
القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة ٥ تابعه
سعيد عن ابن عباس ٥

باب

يوصيكم الله في أولادكم ٥ حدثنا ابرهيم بن موسى قال
أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر عن
جابر عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل شيئا فدعا بماء فتوضا
منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تأمرني أن اصنع في مالي يا رسول
الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم الاية ٥

باب

قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم ٥ حدثنا محمد بن يوسف
عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال
كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله عز وجل من
ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين
لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع والزوج

الشطر

الشطر والربع ٥

باب

لا يحل لكم أن ترثوا النساء
كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين
بفاحشة مبينة الى قوله كثيرا ٥ ويذكر عن ابن عباس تعضلوهن
تقهروهن حوبا اثما تعولوا تميلوا نحلة فالنحلة المهر
حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا أسباط بن محمد قال
حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني
ذكره ابو الحسن السوائي ولا أظنه الا عن ابن عباس يا أيها
الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان
أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها
وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الاية

ذكره

في ذلك ٥ **باب** قوله ولكل جعلنا موالي
مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم
نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا وقال معمر أولياء موالي
وأولياء ورثة الميت والذين عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو
الحليف والمولى ايضا ابن العم والمولى المنعم بالعتق والمولى
المعتق والمولى الملك والمولى مولى في الدين ٥ حدثنا
الصلت بن محمد قال حدثنا أسامة عن ادريس عن طلحة بن
مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي
قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا
المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للاخوة
التي آخا الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت

النبي صلى

ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع أبو اسامة ادريس وسمع
ادريس طلحة ٥ **باب** قوله ان الله لا يظلم
مثقال ذرة يعني زنة ذرة ٥ قال حدثنا محمد بن عبد العزيز
قال حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن أبي سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة
ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيمة الا كما تضارون

يتبع

في رؤية أحدهما اذا كان يوم القيمة أذن مؤذن فتتبع كل أمة ما كانت
تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام برا وفاجر وغبرات
أهل الكتاب فيدعا اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار اليهم ألا تردون
فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار ثم يدعا النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا
ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى بقي اذا لم يبق
الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى
صورة من التي رأوه فيها فيقال لهم ماذا تنتظرون تتبع كل

من

أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا اليهم
ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم
فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلثا ٥

باب فلما اذا جئنا

من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المحتال
والحال واحد نطمس وجوها فنسويها حتى نعودها أقفائهم طمس
الكتاب محاه جهنم شعيرا وقودا ٥ أخبرنا محمد قال
حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرني يحيى عن سفين عن سليمن
عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث
عن عمرو بن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ
علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب أن أسمعه

من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال أمسك فاذا عيناه تذرفان ٥ **باب**
قوله وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغايط
صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون
اليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد
كهان ينزل عليهم الشيطان ٥ وقال عمر رضي الله عنه الجبت
السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان
الحبشية شيطان والطاغوت الكاهن ٥ حدثنا محمد
قال أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت هلكت
قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم رجالا في طلبها

فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم
على غير وضوء فأنزل الله عز وجل التيمم

باب واولي الامر منكم

ذوو الأمر منكم ٥ حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا
حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلا بن مسلم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم في سرية ٥ **باب**
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ٥ حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا معمر
عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار

في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل
الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك
فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم
احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعا
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه
الأنصاري وكان اشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما
أحسب هذه الآية الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ۝ باب

فأولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله
ابن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نبي يمرض الا خير

من

بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه التي قبض فيها أخذته بحة
شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فعلمت انه خير ۝ باب

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية
الظالم أهلها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين
عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين
أخبرنا محمد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن ابن أبي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله
عز وجل ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت وقال

غَيْرُهُ الْمَرَاغِمُ الْمُهَاجِرُ رَاغَمْتَ هَاجَرْتَ قَوْمِي ۝

بَابُ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ

فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَّدَهُمْ فِئَةٌ
جَمَاعَةٌ ۝ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهِ أَرْكَسَهُمْ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُحُدٍ فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ
فِرْقَتَيْنِ فَرِيقٌ يَقُولُ اقْتُلْهُمْ وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَا فَنَزَلَتْ فَمَا لَكُمْ
فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ فَقَالَ إِنَّهَا طَيْبَةٌ تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ
خَبَثَ الْفِضَّةِ ۝

بَابٌ

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ أَذَاعُوهُ أَيْ أَفْشَوْهُ

يَسْتَنْبِطُونَهُ

يَسْتَنْبِطُونَهُ يَسْتَخْرِجُونَهُ إِلَّا إِنَاثًا يَعْنِي الْمَوَاتَ حَجَرًا أَوْ مَدَرًا
وَمَا أَشْبَهَهُ فَلْيَتَّكِئْ بِتَكَّهُ قَطَعَهُ قِيلًا وَقَوْلًا وَاحِدٌ
طَبَعَ خَتَمَ مَرِيدًا مُتَمَرِّدًا ۝

بَابٌ

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ۝ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ
أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ
سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَرَحَلْتُ
فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ يَقْتُلْ
مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ

بَابُ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ

أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا السَّلَمُ وَالسِّلْمُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو

عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست
مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون
فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله عز وجل
وذلك إلى قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال
وقرأ ابن عباس رضي الله عنه السلام ٥ باب
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله ٥ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني
سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد
فاقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون

من

من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو
يملها علي قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت
وكان أعمى فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى
خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز وجل غير
أولي الضرر ٥ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة
عن أبي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فلبتها فجاء
ابن ام مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر
حدثنا محمد بن يوسف عن اسرايل عن أبي اسحق عن البراء
قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى
الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح والكتف

فقال ابن لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في
سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال
يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله قال
حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم
وحدثني اسحق قال حدثني عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج
قال أخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره
ان ابن عباس أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر
والخارجون الى بدر ه

باب

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة الى قوله

عز وجل

عز وجل مصيرا ه قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ
قال حدثنا حيوة وغيره قالوا حدثنا محمد بن عبد الرحمن
أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت
عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم
قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل
الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية ه رواه
الليث عن أبي الأسود ه

باب

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا ه حدثنا أبو النعمان قال

حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس الا
المستضعفين قال كانت أمي ممن عذر الله عز وجل ٥

باب فأولئك عسى الله

أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ان قال حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن
حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عباس بن ابي ربيعة اللهم
نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد اللهم نج المستضعفين من
المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها
سنين كسني يوسف ٥

باب

قوله ولا جناح عليكم ان كان بكم اذا من مطر أو كنتم مرضى

أن تضعوا أسلحتكم ٥ حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن
قال أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس ان كان بكم اذا من مطر أو كنتم مرضى
قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا

باب قوله يستفتونك

في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
الآية ٥ حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة
قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة يستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن الآية قوله عز وجل وترغبون ان
تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها
فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها

رجلا فيشركه في ماله بمباشرته فيغضلها فنزلت هذه الآية

باب وإن امرأة خافت

من بعلها نشوزا أو اعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد

واحضرت الأنفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة

لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن

مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرني هشام بن عروة عن

أبيه عن عائشة وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا

قالت الرجل تكون عند المرأة ليس مستكثر منها يريد أن يفارقها

فيقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا الآية

باب إن المنافقين

في الدرك الأسفل من النار وقال ابن عباس أسفل

النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي

قال حدثنا الأعمش قال حدثني ابرهيم عن الأسود قال كنا في

حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد

أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله ان

الله عز وجل يقول ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار

فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله

فتفرق أصحابه فرماني بالحصى فأتيته فقال حذيفة عجبت

من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا

خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم

باب

قوله انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله عز وجل ويونس

وهرون وسليمن ٥ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن
سفين قال حدثني الأعمش عن أبي وايل عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول انا خير من يونس
ابن متى ٥ قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال
حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب

باب يستفتونك

قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها
نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من
لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب قال حدثنا
سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت

ابن عازب آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة المائدة

حرم واحدها حرام ٥ فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله
تبوء تحمل وقال غيره الاغراء التسليط دايرة دولة اجورهن
مهورهن ٥ اليوم اكملت لكم دينكم وقال ابن عباس رضي الله
عنه مخمصة مجاعة من أحياها يعني من حرم قتلها الا
بحق حيي الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة
المهيمن الأمين القرآن امين على كل كتاب قبله ٥

باب قوله اليوم اكملت لكم

دينكم ٥ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن قال

حدثنا سفين عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر
رضي الله عنه انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال
عمر اني لاعلم حيث انزلت وأين انزلت وأين رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفين
وأشك ان كان يوم الجمعة أم لا اليوم اكملت لكم دينكم

باب قوله فان لم تجدوا

ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين
أمموت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن
والتي دخلتم بهن والملامسة النكاح ٥ حدثنا اسمعيل
قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن أبيه عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش
انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى
ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء
أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه
على فخذي قد نام وقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني
أبو بكر رضي الله عنه وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني
في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح

على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فتيمموا فقال أسيد
ابن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير
الذي كنت عليه فاذا العقد تحته ٥ قال حدثنا يحيى بن سليمان
قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث أن
عبد الرحمن بن القسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت
سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي
صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل
أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة
في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء
فلم يوجد فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية ٥

فنزلت

فقال أسيد بن الحضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر
ما أنتم الا بركة لهم ٥

باب قوله

فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون قال حدثنا
أبو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب
سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد بن
الاسود وحدثني حمدان بن عمر قال حدثنا أبو النضر قال حدثني
الاشجعي عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد
يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب أنت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن امض
ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه وكيع عن سفين عن مخارق عن طارق ان المقداد

قال للنبي صلى الله عليه وسلم ○ **باب**

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض
فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف
أو ينفوا من الأرض ○ المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني
ابن عون قال حدثني سليمان أبو رجاء مولى أبي قلابة يعني عن
أبي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا
فقالوا وقالوا قادت بها الخلفاء فالتفت إلي أبي قلابة
وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال
ما تقول يا أبا قلابة قال ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا
رجل زنا بعد احصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله

فقال حدثنا انس بكذا وكذا وقلت اياي حدث أنس قال
قدم قوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا
هذه الأرض تقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها واشربوا من
أبوالها وألبانها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا
وملوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء
قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله عليه السلام وخوفوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تسهيني قال حدثنا
بهذا انس قال وقال يا أهل هذا انكم لن تزالوا بخير ما أبقي
هذا فيكم أو مثل هذا ○ **باب**

والجروح قصاص ○ قال أخبرنا محمد بن سلام قال حدثنا
الفزاري عن حميد الطويل عن أنس قال كسرت الربيع وهي عمة

أنس بن مالك ثنيته جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص
فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص
فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص
فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ٥

باب

قوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك قال حدثنا محمد
ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن
مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم
كتم شيئا مما أنزل الله عليه فقد كذب وهو يقول يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ٥

باب

قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة قال
حدثنا ملك بن سعير قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة
أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول
الرجل لا والله وبلى والله قال حدثنا أحمد بن أبي رجاء
قال حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة
ان أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله عز وجل كفارة
اليمين قال أبو بكر رضي الله عنه لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا
منها الا قبلت رخصة الله عز وجل وفعلت الذي هو خير

باب قوله ولا تحرموا

طيبات ما أحل الله لكم ٥ قال حدثنا عمرو بن عون قال
حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو

مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ قُلْنَا أَلَا نَخْتَصِي فَنَهَانَا
عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ
قَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ ۝

بَابُ قَوْلِهِ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ

وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۝ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ الْأَزْلَامُ الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ ۝ النُّصُبُ أَنْصَابٌ
يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ أَزْلَمَ الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدٌ
الْإِسْلَامِ وَالِاسْتِقْسَامُ أَنْ يَجِيلَ الْقِدَاحَ فَإِنْ نَهَتْهُ انْتَهَى وَإِنْ أَمَرَتْهُ
فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ إِعْلَامًا لِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا
وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ وَالْمَصْدَرُ تَجْيِيلٌ يُدَبِّرُ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَ

الْقَسَمُ

ابْنُ

ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ
الْخَمْرِ وَإِنَّ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لِخَمْسَةِ أَشْرِبَةٍ مَا فِيهَا شَرَابُ الْعِنَبِ ۝
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ
فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ وَهَلْ
بَلَغَكُمُ الْخَبَرُ فَقَالُوا وَمَا ذَاكَ قَالَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَالُوا أَهْرِقْ هَذِهِ
الْقِلَالَ يَا أَنَسُ قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ
حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو
عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَبَّحَ نَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا
شُهَدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الحنظلي قال أخبرنا عيسى بن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي
عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من
خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر
ما خامر العقل

باب

ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم
اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين حدثنا أبو النعمن
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس ان
الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي النعمن
قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر

منادي

منادي فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت
قال فخرجت فقلت هذا منادٍ ينادي ألا ان الخمر قد حرمت
فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة
قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل
قوم وهي في بطونهم فأنزل الله عز وجل ليس على الذين آمنوا

باب

وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثنا منذر
ابن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي قال حدثني أبي قال
حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل من أبي
قال فلان فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن
أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة
قال حدثنا الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر قال حدثنا
أبو خيثمة قال حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس قال كان
قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول
الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله عز
وجل فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن
تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها

باب

ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام

وإذ قال الله يقول قال الله وإذ ها هنا صلة المايدة أصلها

مفعولة

مفعولة لعيشة راضية وتطليقة باينة والمعنى ميدها صاحبها
من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس رضي الله عنه
متوفيك ممتيتك حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا
ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب قال البحيرة التي منع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد
من الناس والسايبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا تحمل عليها شيء
قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب
السوايب والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل
ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحديهما
بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب الضراب

المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من
الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي ٥ وقال لي أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري سمعت سعيدا قال بحيرة هذا ٥ قال
وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه رواه ابن
الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه قال حدثنا محمد بن يعقوب أبو عبد الله
الكرماني قال حدثنا حسان بن ابراهيم قال حدثنا يونس
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيت جهنم تحطم بعضها بعضا ورأيت عمرو ا
بجر قصبه وهو أول من سيب السوايب ٥

باب وكنت عليهم شهيدا

ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء
شهيد ٥ قال أخبرنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة
قال أخبرنا المغيرة بن النعمن قال سمعت سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها
الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال
الا وان أول الخلايق يكسا يوم القيمة ابراهيم عليه السلام الا وانه
يجاء برجال من أمتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي
فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فاقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد فيقال ان

هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ۝

باب قوله وإن تعذبهم

فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم قال
حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفين قال أخبرنا المغيرة
ابن النعمن قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ
بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم ۝ بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنعام

قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم جولة
ما تحمل عليها وللبسنا لشبهنا يناؤن ينأون عدون تسل

تقضح أبسلوا افضحوا باسطوا أيديهم ألبسط الضرب
وقوله استكثرتم من الانس أضللتم كثيرا مما ذرأ من الحرث
جعلوا لله عز وجل من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان
والأوثان نصيبا الكنه واحدها كان ۝ أما اشتملت يعني هل
تشتمل الا على ذكر أو أنثى فلم تحرموا بعضها وتحلوا بعضها
صدف أعرض ابلسوا أيسوا وابسلوا أسلموا سرمدا
دايما استهوته أضلته تمترون تشكون وقر صمم وأما
الوقر الحمل أساطير واحدها اسطورة وأسطارة وهي
الترهات الباساء من الباس ويكون من البوس جهنم
معاينة الصور جماعة صورة لقولك سورة وسور جن
أظلم يقال على الله حسبانه أي حسابه ويقال حسبانا

مَرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع
في الرحم ۝ باب وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو ۝ قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب
خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض
تموت ان الله عليم خبير ۝ باب
قوله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض
انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ۝ يلبسكم يخلطكم من
الالتباس

الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا ۝ أخبرنا محمد حدثنا
أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال
لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من
فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال
أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق
بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون
أو قال هذا أيسر ۝ باب
قوله عز وجل ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ۝ حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم ۝

بابٌ وَيُونُسَ وَلُوطًا

وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا
ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ
حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى
قَالَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَعْدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ
مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ۝

بابُ قَوْلِهِ

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى
قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ

الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفِي ص سَجْدَةٌ فَقَالَ
نَعَمْ ثُمَّ تَلَا وَوَهَبْنَا لَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيدُ
ابْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْعَوَّامِ عَنْ
مُجَاهِدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ
أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ ۝

بابٌ

قَوْلُهُ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا
اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ ذِي ظُفُرٍ الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ الْحَوَايَا الْمَبَاعِرُ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ
عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال قال الله لليهود لما حرم الله عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه
فاكلوه ٥ وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد
كتب الي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

باب قوله ولا تقربوا

الفواحش ما ظهر منها وما بطن ٥ حدثنا حفص بن عمر
حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله قال لا
أحد أغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شيء أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه
قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم

باب هلم شهداءكم

لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع ٥ وكل حقيظ

ويحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى انه ضروب للعذاب كل ضرب
منها قبيل ٥ زخرف كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل
فهو زخرف ٥

باب لا ينفع نفسا ايمانها

قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد
قال حدثنا عمارة قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا
أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من
عليها فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا

فَاذَا طَلَعَتْ وَرَاٰهَا النَّاسُ اٰمَنُوا اَجْمَعُوْنَ وَذٰلِكَ حِيْنَ لَا يَنْفَعُ
نَفْسًا اِيْمَانُهَا ثُمَّ قَرَاَ الْاٰيَةَ ۝ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سورة الاعراف

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَرِيَاشًا اَلْمَالُ اَنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِيْنَ فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ اَلْفَتَّاحُ اَلْقَاضِي اِفْتَحْ اِقْضِ
وَقَالَ غَيْرُهُ اِدَّارَكُوْا فِيْهَا اِجْتَمَعُوْا وَمَسَاقُ الْاِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ
كُلُّهَا تُسَمِّي سَمُوْمًا وَاحِدُهَا سَمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَفَمُهُ وَاُذُنَاهُ
وَدُبُرُهُ وَاحِلِيْلُهُ ۝ غَوَاشٍ مَا عَشُّوا بِهِ نِكْدًا قَلِيْلًا طَائِرُهُمْ
حَظُّهُمْ اَخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ قَعَدَ وَتَقَاعَسَ ۝ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
اَيْ نَاْتِيْهِمْ مِنْ مَاْمَنِهِمْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاَتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا
مِنْ جِنَّةٍ مِنْ جُنُوْنٍ ۝ يَنْزَغَنَّكَ يَسْتَخِفَّنَّكَ طَيْفٌ مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ وَيُقَالُ
طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ يُمِدُّوْنَهُمْ يَزِيْدُوْنَهُمْ وَخِيْفَةً خَوْفًا ۝
وَخُفْيَةً مِنَ الْاِخْفَاءِ وَالْاٰصَالُ وَاحِدُهَا اَصِيْلٌ وَاَصِيْلٌ
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ اِلَى الْمَغْرِبِ كَقَوْلِهِ بُكْرَةً وَاَصِيْلًا ۝ اَيَّانَ
مُرْسَاهَا مَتَى خُرُوْجُهَا

باب

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ ۝ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ اَبِيْ وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قُلْتُ
اَاَنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ قَالَ لَا اَحَدَ
اَغْيَرُ مِنَ اللّٰهِ فَلِذٰلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
وَلَا اَحَدَ اَحَبُّ اِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِذٰلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ

باب قوله عز وجل

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال
لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا إلى قوله
المؤمنين ۝ قال ابن عباس أراني أعطيني ۝ حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي
سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد إن رجلا من أصحابك
من الأنصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه
قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته يقول والذي
اصطفى موسى على البشر قال قلت وعلى محمد وأخذتني
غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس

يصعقون يوم القيمة فأكون أول من يفيق فإذا موسى آخذ
بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أو جزي بصعقة
الطور ۝

باب قوله تبارك

المن والسلوى ۝ حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك
ابن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ۝

باب قوله عز وجل

يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات
والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت إلى قوله عز وجل لعلكم تهتدون
حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ومويسى
ابن هرون قالا أخبرنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله

ابن العلاء بن زبر قال حدثني بشر بن عبيد الله قال حدثني
أبو ادريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين
أبا بكر وعمر رضي الله عنهما محاورة فأغضب ابو بكر عمر فانصرف
عمر عنه مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل
حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر
على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء
وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله
يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل

٢٨

قال أبو عبد الله عامر بن شبيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح
وعلقمة الخير وخرج عن صاحبه أبو عبد الله وأبو هريرة

هل أنتم تاركوا لي صاحبي هل أنتم تاركوا لي صاحبي اني قلت يا أيها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت

باب قوله حطة

حدثنا اسحق قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن همام بن منبه انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا
حبة في شعرة ٥

باب خذ العفو وأمر بالعرف

وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف قال حدثنا أبو اليمان
قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة

فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر ٥
وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو
شبانا فقال عيينة لابن أخيه يابن أخي لك وجه عند هذا الأمير
فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس
رضي الله عنه فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل قال
هي يابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل
فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين
ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر
بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها
عمر رضي الله عنه حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب
الله عز وجل ٥ قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا وكيع

عن

عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما
أنزل الله الا في أخلاق الناس ٥ وقال عبد الله بن رداد حدثنا
أبو اسامة قال هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن
الزبير قال أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو
من أخلاق الناس او كما قال ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانفال

قوله عز وجل يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول
فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وقال ابن عباس الأنفال الغنائم
وقال قتادة يحكم الحرب يقال نافلة عطية ٥ قال حدثنا
محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم
قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس

سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ ۝ مُرْدِفِينَ فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ
رَدِفَنِي وَأَرْدَفَنِي جَاءَ بَعْدِي فَيَرْكَمُهُ بَعْضُهُ شَرِّ دُفَرَّقَ ۝ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ مَكَاءً إِدْخَالُ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَتَصْدِيَةٌ الصَّفِيرُ
لِيُثْبِتُوكَ لِيَحْبِسُوكَ ۝ **بَابٌ**
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ
قَالَ هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ۝ **بَابٌ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ إِلَى
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ اسْتَجِيبُوا أَجِيبُوا لِمَا يُحْيِيكُمْ لِمَا
يُصْلِحُكُمْ ۝ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ

عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ
أَنْ تَأْتِيَنِي أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ثُمَّ قَالَ لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ
فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيَخْرُجَ فَذَكَرْتُ لَهُ ۝ وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا فَقَالَ هِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
السَّبْعُ الْمَثَانِي ۝ **بَابٌ وَقَوْلُهُ**
وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ

عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَآءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا
سَمَّى اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا وَتَسْمِيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ
وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ۝ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ
فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَآءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَنَزَلَتْ وَمَا
كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةَ ۝

بَابُ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ

وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ الْآيَةَ ۝

قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ
الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَآءِ أَوِ ائْتِنَا
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَنَزَلَتْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ وَهُمْ
يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةَ ۝

بَابٌ

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّٰهِ ۝ أَخْبَرَنَا
الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَحْيَى قَالَ
أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ

طايفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما الى آخر الآية فما
يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله عز وجل في كتابه فقال يا ابن أخي
أعتز هذه الآية ولا أقاتل أحب الي من أن أعتز بالآية التي يقول
الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله
عز وجل يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال عمر رضي الله
عنه قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان
الاسلام قليل فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلونه واما
يوثقونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يوافقه فيما
يريد قال فما قولك في علي وعثمن قال ابن عمم اما قولي في علي
وعثمن اما عثمن فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن تعفوا عنه
واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار

بيده وهذه ابنته أو بيته حيث ترون قال حدثنا أحمد بن
يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا بيان أن وبرة حدثه
قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو الينا ابن عمر
فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما
الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول
عليهم فتنة وليس قتالكم على الملك

باب

يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين الى قوله عز وجل لا يفقهون قال
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس
لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن
منكم مائة كتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير

مَرَّةً أَنْ لَا يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ ثُمَّ نَزَلَتِ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ
الْآيَةَ فَلَمَّا أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ وَزَادَ سُفْيَانُ مَرَّةً ثُمَّ نَزَلَتْ
حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ
قَالَ سُفْيَانُ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَأُرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ
عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا ۝ بَابٌ
الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ الصَّابِرِينَ ۝ قَالَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ
شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ

فَجَاءَ التَّخْفِيفُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ
فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ فَلَمَّا خَفَّفَ
اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خُفِّفَ عَنْهُمْ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

بَابُ سُورَةِ بَرَاءَةٌ ۝

الشُّقَّةُ السَّفَرُ الْجِنَالُ الْفَسَادُ وَالْجِنَالُ الْمَوْتُ وَلَا
تَفْتِنِّي لَا تُوَبِّخْنِي مُدَّخَلًا يَدْخُلُونَ فِيهِ يَجْنَحُونَ يُسْرِعُونَ
وَالْمُؤْتَفِكَاتُ ائْتَفَكَتْ انْقَلَبَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ أَهْوَاهُ أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ
عَدْنٍ خُلْدٌ الْخَوَالِفُ الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي
وَمِنْهُ تَخَلَّفَ فِي الْغَابِرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ
وَإِنْ كَانَ جَمْعُ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ الْآخَرِينَ

فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها
خيرة وهي الفواضل الشفا الشفير وهو حده والجرف ما
تجرف من السيول والأودية هارها بر يقال تهورت البير
اذا تهدمت وانهارت مثله لأواه شفقا وفرقا وقال الشاعر

اذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين

باب

قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
وقال ابن عباس اذن مصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها
كثير والزلوة الطاعة والإخلاص لا يؤتون الزكاة لا
يشهدون ان لا اله الا الله يضاهون يشبهون حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق وقال سمعت البراء يقول آخر

آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة
نزلت براءة

باب

فسيحوا في الأرض أربعة
أشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين سيحوا
سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث
قال حدثنا عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن
أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في
مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم
أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره
أن يؤذن ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان

باب قوله

وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من
المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم إلى قوله عز وجل فأتموا
إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين ۝ حدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب
وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر
رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون
بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب
فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة وأذن معنا علي في أهل
منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ۝ حدثنا إسحق قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم

قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر بعثه في الحجة
التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع
في رهط يؤذن في الناس ألا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر
من أجل حديث أبي هريرة ۝

باب

قوله وقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم ۝ حدثنا محمد بن
المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا إسمعيل قال حدثنا زيد
ابن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب
هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي
إنكم أصحاب محمد تخبرونا ولا ندري فما بال هؤلاء الذين

يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم
يبق منهم الا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما
وجد برده ٥ **باب** قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم
قال حدثنا الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب قال
حدثنا أبو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه قال حدثني
أبو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز
أحدكم يوم القيمة شجاعا أقرع ٥ قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت
على أبي ذر بالربذة قلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام
فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في

سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذا
الا في أهل الكتاب قال قلت انه لفينا وفيهم ٥

باب قوله يوم يحمى عليها

في نار جهنم فتكوى بها الى قوله تكنزون قال أحمد بن شبيب
ابن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن
أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل
الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال ٥

باب قوله ان عدة الشهور

عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها أربعة حرم ذلك الدين القيم هو القايم حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب

عن محمد عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي
وشعبان ٥

باب

قوله ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اي ناصرنا
السكينة فعيلة من السكون ٥ قال حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا حبان حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال
حدثنا أنس قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت اثار المشركين قلت يا رسول
الله لو ان احدهم رفع قدمه رأنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي
نجيح عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه أسماء
وخالته عائشة رضي الله عنها وجدة ابو بكر رضي الله عنه
وجدته صفية قلت لسفين اسناده قال حدثنا شغله
انسان ولم يقل ابن جريج قال حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال ابن جريج
قال ابن ابي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس
فقلت اترى ان اقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله
ان الله تبارك الله وتعالى كتب ابن الزبير وبني امية محلين
واني والله لا احله ابدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت

وَاِنَّ هٰذَا الْاَمْرَ عَنْهُ اَمَّا اَبُوْهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَرِيْدُ الزُّبَيْرَ وَاَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ يَرِيْدُ اَبَا بَكْرٍ وَاَمَّا
اُمُّهُ فَذَاتُ النِّطَاقِ يَرِيْدُ اَسْمَآءَ وَاَمَّا خَالَتُهُ فَاُمُّ الْمُؤْمِنِيْنَ
يَرِيْدُ عَآئِشَةَ وَاَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيْدُ
خَدِيْجَةَ وَاَمَّا عَمُّهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَدَّتُهُ يَرِيْدُ صَفِيَّةَ
ثُمَّ عَفِيْفٌ فِي الْاِسْلَامِ قَارِئٌ لِلْقُرْاٰنِ وَاللّٰهِ اِنْ وَصَلُوْنِي وَصَلُوْنِي
مِنْ قَرِيْبٍ وَاِنْ رَبَّوْنِي رَبَّوْنِي اَكْفَآءُ كِرَامٌ فَاَثَرُ التَّوْبِيَاتِ وَالْاِسْلَامُ
وَالْحَمِيْدَاتُ يَرِيْدُ اَبْطَنًا مِنْ بَنِيْ اَسَدٍ بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي اُسَامَةَ
وَبَنِي اَسَدٍ اِنَّ ابْنَ اَبِي الْعَاصِ بْنِ رَبِيْعَةَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ مَرْوَانَ وَاِنَّهُ لَوَاَذْنَبَهُ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُ اللّٰهُ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِيْسٰى بْنُ يُوْنُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ

سَعِيْدٍ

سَعِيْدٍ قَالَ اَخْبَرَنِي ابْنُ اَبِي مُلَيْكَةَ دَخَلْنَا عَلٰى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ
اَلَا تَعْجَبُوْنَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي اَمْرِهٖ هٰذَا فَقُلْتُ لَاُحَاسِبَنَّ نَفْسِيْ لَهٗ
مَا حَاسَبْتُهَا لِاَبِيْ بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ وَلَهُمَا كَانَا اَوْلٰى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَقُلْتُ
اِبْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ اَبِيْ بَكْرٍ وَابْنُ اَخِي
خَدِيْجَةَ وَابْنُ اُخْتِ عَآئِشَةَ فَاِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّيْ وَلَا يُرِيْدُ ذٰلِكَ
فَقُلْتُ مَا كُنْتُ اَظُنُّ اَنِّيْ اَعْرِضُ هٰذَا مِنْ نَفْسِيْ فَيَدَعُهٗ وَمَا اَرَاهُ يُرِيْدُ
خَيْرًا وَاِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَاَنْ يَرُبَّنِيْ بَنُوْ اَعْمَامِيْ اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ اَنْ يَرُبَّنِيْ
غَيْرُهُمْ ۝ بَابٌ قَوْلُهُ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ وَفِي
الرِّقَابِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَتَاَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ ۝ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ قَالَ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِيْهِ عَنِ ابْنِ اَبِيْ نُعْمٍ عَنْ اَبِيْ
سَعِيْدٍ قَالَ بَعَثَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهٗ بَيْنَ

أربعة وقال أنا أغنم فقال رجل ما عدلت فقال نخرج من ضئضئ

قوم يمرقون من الدين ٥ **باب قوله**

الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين

لا يجدون الا جهدهم جهدهم وجهدهم طاقتهم ٥ قال

حدثنا بشر بن خالد أبو محمد قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة

عن سليمن عن أبي وايل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة

كنا نتحامل فجا أبو عقيل بنصف صاع وجا انسان بأكثر منه فقال

المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا

رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات

والذين لا يجدون الا جهدهم حدثنا اسحق بن ابرهيم

قال قلت لأبي اسامة أحدثكم زايدة عن سليمن عن شقيق عن

أبي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يأمر بالصدقة فيجتال أحدنا حتى يجيء بالمد وان لأحدهم

اليوم ماية ألف كانه يعرض بنفسه ٥ **باب**

قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين

مرة فلن يغفر الله لهم قال حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي

اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله

ابن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فاعطاه ثم

سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي

عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال
استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
وسأزيد على السبعين فقال انه منافق قال فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله عز وجل ولا تصل على أحد
منهم مات أبدا ولا تقم على قبره قال حدثنا الليث
عن عقيل وقال غيره حدثني الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن
أبي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول
الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا قال أعدد عليه

كذا

قوله

قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما
اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو أعلم اني ان زدت
على السبعين يغفر له ان زدت عليها قال فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان
من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى وهم فاسقون
قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ورسوله أعلم

باب قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره

قال حدثنا ابن هيثم
ابن المنذر قال حدثنا أنس بن مالك عياض عن عبيد الله عن ابن عمر
ابن عمر انه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن
عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه

فأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بثوبه فقال
تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال انما
خيرني الله أو أخبرني الله عز وجل فقال استغفر لهم أو لا
تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
فقال سأزيده على السبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد
منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون ٥ **باب** قوله سيحلفون بالله
لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم الآية الى قوله
عز وجل يكسبون ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله

ابن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله
ما أنعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني أعظم من صدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين
كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
لتعرضوا عنهم الى الفاسقين ٥ **باب**
قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا الى قوله
عز وجل غفور رحيم ٥ قال حدثنا مؤمل قال حدثنا
اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء
قال حدثنا سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنا أتاني الليلة أتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة
مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم

كأحسن ما أنت رأيي وشطر كأقبح ما أنت رأيي قالا لهم اذهبوا
فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إليهم فذهب ذلك
السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن
وشطر منهم حسن قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
تجاوز الله عنهم ○ **باب** قوله ما كان للنبي
والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ○ قال حدثنا إسحق
ابن إبرهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب
الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله
ابن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله

احاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي
والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من
بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ○ **باب**
قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين
اتبعوه في ساعة العسرة إلى قوله عز وجل إنه بهم رؤف
رحيم ○ قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن
وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني
عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان
قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت أبي كعب بن مالك

قال أحمد وحدثنا عنبسة قال

في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه
أن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير
لك ٥ باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم
إلى قوله عز وجل إن الله هو التواب الرحيم ٥ قال حدثنا محمد
قال حدثنا أحمد بن أبي شعيب قال حدثنا موسى بن
أعين قال حدثنا إسحق بن راشد أن الزهري حدثه
قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه
قال سمعت أبي بن كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين
تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة

غزاها

غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال
فاجمعت صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قل ما
يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن
كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت
كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت
فلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد
منهم ولا يسلم علي ولا يصلي علي فأنزل الله عز وجل توبتنا
على نبيه عليه السلام حين بقي الثلث الأخر من الليل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة ٥

مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي مَعْنِيَّةً فِي أَمْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ تِيبَ عَلَى كَعْبٍ قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ قَالَ
إِذًا يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكَانَ
إِذَا اسْتَنْشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ مِنَ الْقَمَرِ
وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا خُلِّفْنَا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ
مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا التَّوْبَةَ
فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَانُوا كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ذُكِرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ
فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

الْآيَةَ ٥ **بَابٌ** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ٥ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ
قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ
تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ
الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مُذْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ٥ **بَابٌ**
قَوْلُهُ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ٥ رؤف من الرأفة قال حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا ابن السباق
أن زيد بن ثابت الأنصاري وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل
إلي أبو بكر رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال
أبو بكر رضي الله عنه إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم
اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن
فيذهب كثير من القرآن إلا أن يجمعوه وإني لأرى أن تجمع
القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه هو والله خير
فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري
ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا

يتكلم فقال أبو بكر إنك لرجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه
فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني
به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى
الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى
شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت
وتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن
ثابت الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ٥ لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين إلى آخرها
وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Süleymaniye
Yeni Kayıt 0.
Eski Kayıt No. 309
Tasnif No. 297.2=927

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

عند عمر حتى توفاه الله عز وجل ثم عند حفصة بنت عمر ٥ تابعه
عثمن بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال
الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال
مع أبي خزيمة الأنصاري ٥ وقال موسى عن ابرهيم حدثنا
ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابرهيم عن أبيه
وقال أبو ثابت حدثنا ابرهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

آخر الجزء الثامن عشر من صحيح
البخاري رحمه الله بحمد الله وعونه على يد
الفقير احمد بن محمد الباسي ثم الدمشقي
الشافعي عفا الله عنه والحمد لله وحده
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم يتلوه الجزء التاسع عشر سورة يونس عليه

قال حسن بن شمس الدين حراز انبانا الشيخ الفاضل علي المنصوري قال انبانا شيخ مصره ومحقق عصره
الحجة الثبت شيخ الديار المصرية الشيخ سلطان المزاحي قال حدثنا الشيخ سالم النهوري قال اخبرنا
النجم الغيطي قال حدثنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري قال حدثنا امير المومنين ابو الفضل شهاب الدين
احمد بن علي بن حجر العسقلاني قال انبانا ابو الفضل عبد الرحيم العراقي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن الخباز قال اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد الدايم قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الكرم قال اخبرنا عمر بن محمد البسطي
قال اخبرنا ابو القاسم احمد بن محمد البلخي قال انبانا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي قال انبانا ابو سعد الجعيشي
ابن طيب الشاشي قال حدثنا ابو عيسى الترمذي عن ابيه عن جده عن الشيخ محمد الخاتم مولف هذا الكتاب